١٢٤

هذه مناسك الحج
لسيدي محمد الدسوقي
رضي الله تعالى
عنه وعنا
به آمين

ذلك اليوم ورابع الاخبار عن مجيئها الى ربها
سبعة ادلة وذكر باقي الادلة على نسق واحد
وعشرون دليلا وذكر ايضا في الروح انه قد
تظاهرت ادلة القرآن والسنة والآثار والاعتبار
والعقل انها ذات قائمة بنفسها تصعد وتنزل
وتتصل وتنفصل وتخرج وتذهب وتجيء
وتتحرك وتسكن ومن قال غير هذا القول
لم يعرف نفسه وقد وصفها الله تعالى بالدخول
والخروج والقبض والنوم والرجوع وصعودها
الى السماء وفي ابوابها لها وغلقها عنها وذكر ايات
كثيرة شاهدة بذلك ان العقلاء مجمعون على ان الانسان
هو هذا الشخص المدرك المشار اليه

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد
حسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام
على سيد المرسلين وعلى اله وصحبا جمعين
اما بعد فاعلم يا اخي وفقنا الله واياك للصواب
ان اركان الحج اربعة الاحرام والوقوف بعرفة
وطواف الافاضة والسعي بين الصفا والمروة
فان ترك واحدا منها فسد الحج واركان العمرة
التي تفسد بترك منها ثلاثة الاحرام والطواف
والسعي فاذا توجهت مسافرا في البحر تقصد
الحج لبيت الله الحرام ووصلت لرابغ بان صرت
محاذيا لها وانت في البحر وكان ذلك في غير
اشهر الحج وهي ما عدا شوال والقعدة وعشر
من ذي الحجة فانه يجب عليك الاحرام حينئذ
ولو كان

ولو كان قصدك الاقامة بجدة حتى تدخلها
اشهر الحج ولا يجوز لك ان تتعدى ذلك الميقات
وانت غير محرم واذا احرمت فالافضل لك حينئذ
ان تحرم بعمرة لان الاحرام بالحج قبل ادخال اشهره
مكروه وصفة احرامك بها ان تغتسل اولا
على جهة السنية غسلا كغسل الجنابة ثم تتجرد
عن ثيابك والافضل ان تلبس ازارا ورداء
وسطك ورداً على كتفيك كما تفعل عند دخول
الحمام ويجب عليك كشف راسك ووجهك
فان خشيت ضررا فالبس ثيابك وافتدي
اما بصيام ثلاثة ايام او باطعام اثني عشر
مدا لكل مسكين مدان او بذبح شاة في
اي مكان وفي اي زمان ثم بعد لبسك

بما ذكر صلى ركعتين على جهة السنية ويستحب
ان تقرا في الركعة الاولى بام القرآن وقل يا ايها
الكافرون وفي الثانية بام القرآن وسورة الا
خلاص ثم بعد الصلاة تحرم بالعمرة بان تنوي بقلبك
الدخول في حرمات العمرة ويجب عليك ان تلبي
مع ذلك بان تقول لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك
لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك
لك ويستحب تكرار التلبية عند ملاقات الرفاق
وخلف الصلوات وعند تغير الاحوال من صعود
لمحل مرتفع او هبوط لمحل منخفض او عند ركوب
ومشي وتتوسط في تكريرها وفي رفع صوتك
بها ولا تزال تلبي حتى تدخل بيوت مكة
فاذا وصلت اليها سالما فيستحب لك
ان تنزل

ان تنزل خارجها بذي طوى وهو المكان
المعروف الان بالزاهر ويستحب لك ان
تغتسل في ذلك المكان لاجل دخول مكة لكن
لا تبالغ في الدلك في هذا الغسل مخافة من
القاء الوسخ عن جسدك ويستحب ان تدخل
مكة ضحى فان قدمت ليلا استحب لك البيات
بالزاهر ويستحب لك دخول مكة من باب
المعلى فاذا دخلت منه فبادر بالذهاب
للمسجد الحرام فاذا وصلت اليه فالافضل لك
دخوله من باب بني شيبة وهو المعروف
الان بباب السلام فاذا دخلت المسجد
فلا تصلي ركعتين التحية لان تحية مسجد
مكة الطواف بلا وما يتبعه ان تقصد الحجر الاسود

تتقف امامه وتكبر ثم تقبله وتقول اللهم ايمانا
بك وتصديقا بكتابك ووفاء بعهدك واتباعا
لسنة نبيك ولا تلمس الحجر بلسانك في حال تقبيله
كما تفعله العوام وهذا التقبيل من سنة الطواف
في اول شوط فاذا قبلته فتاخر قبله قليلا بقليل
ثم اشرع في الركن الثاني وهو الطواف فطف
بالبيت سبعة اشواط فاذا وصلت في الشوط
الاول للركن اليماني وهو الذي قبل الحجر الاسود
استلمه بيدك وضعها على فيك تبركا وهذا
الاستلام ايضا من سنن الطواف في اول شوط
ويستحب لك تقبيل الحجر الاسود واستلام الركن
اليماني في بقية الاشواط فان منعك من تقبيل
الحجر زحمة فاستلمه بيدك او بعود فان لم يمكن
فاقتصر

فاقتصر على التكبير والركن الشامي الذي
بعد الحجر الاسود والعراقي وهو الذي يليه لا يقبلان
ولا يستلمان بل ذلك مكروه ويسن الرمل في
الاشواط الثلاثة الاول من الطواف وهو الاسراع
سراع بحسب الطاقة فوق المشي ودون
الجري ويستحب الدعاء في الطواف بما احب
من امور الدنيا والاخرة كقوله ربنا آتنا في الدنيا
حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار
ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا ربنا ولا
تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا
ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا
واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على
القوم الكافرين ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر

عنا سيآتنا وتوفنا مع الابرار ربنا واتنا ما وعدتنا
على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد
ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع
الشاهدين ولا يصح الطواف الا بطهارة
الحدث والخبث وستر العورة ولا يصح ايضا
الا بجعل البيت عن يساره وخروج جميع البدن
عن جميع الحجر بكسر الحاء وهو المكان الذي
تحت الميزاب عليه بناء كالقوس له بابان
وذلك لان اصله من البيت والطواف انما
يكون بالبيت من خارجه لا من داخله وكذلك
لا بد من خروج جميع البدن عن الشاذروان
وهو البناء المحدود في جهة البيت ولا
تلعب بيدك وانت طائف في الحلق الذي

فوق

فوق الشاذروان ليلا يكون بعض جسدك
داخل البيت كما يفعل ذلك بعض العوام ولا ان
يكون الطواف سبعة اشواط فان شك بنى
على الاقل والقرب من البيت في الطواف افضل
كالصف الاول في الصلاة فاذا فرغت من
الطواف يسن لك ان تصلي ركعتي الطواف
والافضل فعلهما خلف مقام ابراهيم وان
تقرا في الاولى بالفاتحة والكافرون وفي الثا
نية بالفاتحة والاخلاص فاذا فرغت منهما
فات الملتزم وهو ما بين الحجر الاسود وباب
الكعبة فضع وجهك وصدرك وذراعيك
عليه وادع بما احببت من امور الدنيا والاخرة
فاذا فرغت من الدعاء فيسن لك ان تقبل الحجر الاسود

لاجل السعي ثم تخرج من المسجد لفعل الركن الثالث
وهو السعي بين الصفا والمروة فتسعى بينهما سبعة
اشواط فورا من غير تراخ على سبيل السنية
تبدا من الصفا الى المروة وهو شوط والعود من
المروة الى الصفا شوط ثان وهكذا ويسن
الصعود فوق الصفا والمروة في كل شوط والدعا
عليهما بلا حد والاسراع بين العمودين الا
خضرين الذي احدهما تحت منارة باب
علي والثاني مقابل رباط العباس ويندب
في السعي طهارة الحدث والخبث وستر العورة
فاذا فرغت من السعي فاحلق واسط وقد
تمت عمرتك فاذا دخل شهر الحجة واردت
الحج فان كنت خارجا عن مكة بان كنت في جدة
او غيرها

او غيرها من البلاد القريبة من مكة ولم يمكنك
الرجوع لرابغ فاحرم من البلد التي انت فيها وان
كنت في مكة فالافضل ان تحرم بالحج من المسجد الحرام
الحرام بان تغتسل في منزلك وتلبس ازارا
ورداء ونعلين وتجرد راسك ووجهك وتتوضأ
ثيابك ان لم يحصل لك ضرر والا لبست ثيابك
وافديت كما تقدم ثم تاتي المسجد وتصلي فيه
ركعتين ثم تنوي الدخول في حرمات الحج وتلبي
كما مر في احرام العمرة سواء بسواء ثم تخرج في اليوم
الثامن من ذي الحجة من باب شبيكة الى منى
قبل الظهر بقدر ما تدرك الظهر بها فاذا وصلت
لمنى فيندب لك البيات بها ثم في اليوم التاسع
سع شيء من منى لعرفة بعد طلوع الشمس

فاذا وصلت اليه ودخل وقت الظهر فيسن
لك الغسل ولا تبالغ في الدلك ويسن لك ان
تجمع بين الظهرين جمع تقديم مع الخطيب
الذي يخطب بمسجد عرفة وتقصر وتصلهما
مقصورتين للسنة وان كانت المسافة اقل
من مسافة القصر فاذا فرغت من الصلاة
فقف متضرعا داعيا للغروب والوقوف بها
واجب بعد الزوال واما الوقوف جزء من الليل
بعد المغرب فهو الركن ويندب في الوقوف
بعرفة طهارة وركوب وهو مستحب
من المنهى عن اتخاذ ظهور الدواب مساطب
ثم قيام الاكتب له اولد ابنه وحد عرفة العلمان
المنصوبان هناك وكلها موقف والافضل
الوقوف

الوقوف في موقفه عليه الصلاة والسلام وذلك
عند جبل الرحمة فاذا غربت الشمس فلا بد من
وقوفك بعدها شيأ ولو يسيرا اكد درجة لانه الوقوف
الركني ثم بعد ذلك ادفع للمزدلفة وأسرع في
سيرك اليها لا جلان تدرك مختار العشايها
فاذا وصلت اليها وجب عليك النزول بها
بقدر حط الرحال ويسن لك ان تجمع بين
المغرب والعشايها جمع تاخير ويندب
لك البيات بالمزدلفة فاذا صليت بها الصبح
فادخل في وقت الغلس لناحية منى فاذا وصلت
المشعر الحرام يسن لك الوقوف به متضرعا
مستقبل القبلة الى الاسفار ثم ارتحل فاذا
وصلت لبطن محسر وهو موضع قدر رمية

الحجر بين منى والمزدلفة فيندب له الاسراء بالمشي
فاذا وصلت الى منى فارم جمرة العقبة بسبع
حصيات وهو اكبا والافضل لقطها من
المزدلفة ولا يرمي يوم النحر غيرها وتكبر مع
كل حصاة ويرمي جمرة العقبة بمثل ما كان
محرما عليك بالاحرام غير النساء والصيد
ويكره الطيب ثم بعد الرمي تذبح ما معك من
الهدي ثم تحلق راسك او تقصر جميع الشعر
من قرب اصوله واما المراة فتاخذ قدر الانملة
من اطرافه ثم تذهب لمكة تطوف طواف الا
فاضة على نحو ما مر في طواف العمرة وهو الركن
الثالث من اركان الحج ويحل به جميع ممنوعات
الاحرام حتى النساء والصيد وتاخير كل واحد
من الحلق وطواف الافاضة عن الرمي واجب
فان

فان فعل احدهما قبل رمي جمرة العقبة فعليه
دم ثم بعد ان تطوف للافاضة وتصلي ركعتين
تخرج للسعي تسعى بين الصفا والمروة سبعا على نحو ما
تقدم في سعي العمرة وهذا رابع اركان الحج ثم بعد
السعي يجب عليك ان تعود لمنى لاجل المبيت
بها ثلاث ليال او ليلتين ان تعجلت وشرطه
جواز التعجيل ان تجاوز جمرة العقبة قبل غروب
الشمس من اليوم الثاني فان غربت قبل اتجاوزها
وجب عليك المبيت للثالث ويجب عليك ان
ترمي كل يوم من اليومين اللذين بعد يوم النحر
بعد الزوال ثلاث جمرات فتبدأ بالجمرة الكبرى
التي تلي مسجد منى ثم الوسطى التي في
السوق وترمي في هاتين الجمرتين من اعلى

من جهة منى وتختم بجمرة العقبة ترميها من
اسفل من بطن الوادي ترمي كل جمرة من هذه
الجمار الثلاث بسبع حصيات تكبر مع كل واحدة
ويستحب لقطها من منى ويجب تتابع الرمي
والرمي على البناء اما حواليه فلا يجزيه ما لم يصل
للكل وشرط صحة الرمي ترتيب الجمرات السابقة
ويندب وقوفه بعد الجمرتين الاوليين للدعا
مستقبلا قدر اسراع سورة البقرة واما الجمرة
الثالثة فلا تقف بعد عاجل تنصرف بمجرد
رميها والافضل المبيت في حال الرمي في غير
يوم النحر فاذا فرغت ايام النحر رجعت
لمكة فيندب لك الاكثار من طواف التطوع
مدة اقامتك بها فانه عبادة فاضلة فاذا
تعبت

هذه ابيات من نظم الفخ مصنف الطبلاوي

صلاة نفل في البيوت افضل ... الا الذي جماعة تحصل
وسنة الاحرام والطواف ... ونفل جالس للاعتكاف
وبخو عمل لاحيا النفقة ... كذا الضحى ونفل ليوم الجمعه
وخائف الفوات بالتاخر ... وقادم ومنشئ للسفر
ولاستخارة وللقبليه ... لمريض لا كذا البعديه

سئل العلامة البيوطي هل قولهم في الفوت بفتح العين وكسرها او ضمها
فاجاب بقوله وبكسر العين مع فتح ما بعدها بلا خلاف بين العلماء من اهل الحديث
واللغة والنحو بقال الفوت والفوات والفائت وذلك مولفا انتهى حاشية جهوري قال
وقلت وقد ورد نظما عن المضاعف يائي في مضارعه ثلثيه عين يفوق
جنسها مما فعل وضده الذي مع عظم كذا كرمت علينا حاميا كسورا
وما كعز عليا الحال اي صعبت فاتح مضارعه ان لم تجز ومنه الحمة
الاصالة لازمة واضمم مضارع ليس مقصورا عزت زيد اعمى
قد غلبت كذا اعتنه فكلا ذا جاما كتمها وقل اذا لم تر فوق الفتح
ولا تغرك ارب مزعاد يتي مكسورا اه سم على